وهي نُجومُ الأَنْوَاءِ وقيل : إِنما قيل لها نُجُومُ الأَخْذِ لأَنها تَأْخذُ كلَّ يومٍ في نَوْءٍ أَو نُجُومُ الأَخْذِ هي التي يُرْمَى بها مُسْتَرِقُو السَّمعِ والأَوَّلُ أَصحُّ وفي بعض الأُصول العتيقةِ : مُسْترِقُ السَّمْعِ . يقال : أَتى العِرَاقَ وما أَخَذَ إِخْذَه وذهب الحِجَازَ وما أَخَذَ إِخْذَه ووَلِيَ فلانٌ مَكَّةَ وما أَخَذَ إِخْذَهَا أَي ما يَلِيهَا وما هو في نَاحيَتِهَا أَبو عَمرٍو : استُعْمِل فُلانٌ على الشامِ وما أَخَذ إِخْذَه بالكسر أَي لم يَأْخُذْ ما وَجَب عليه مِن حُسْنِ السِّرَةِ ولا تَقُلْ أَخْذَه وقال الفرَّاءُ : ما وَالاَهُ وكان في ناحِيَتِه . وذَهَبُوا ومَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمْ بكسرِ الهمزِ وفَتْحها ورَفْع الذالِ ونَصْبِهَا الوجهانِ عن ابن السِّكِّيت وفي اللسان : يَكْسِرُونَ الأَلفَ ويَضُمُّون الذالَ وإِن شئتَ فتحْتَ الأَلِفَ وضَممْتَ الذَّالَ في الصحاح ذَهَب بنو فُلانٍ ومَنْ أَخَذَ أَخْذُهم برفع الذال وإِخْذُهم بفتح الهمزة ويُكْسَر وقال التَّدْمُرِيّ في شَرْحِ الفصيح : نقلتُ من خَطّ صاحبِ الواعي : يقال : استُعْمِل فُلانق على الشامِ وما أَخَذَ إِخْذُه وأَخْذُه وأُخْذُة بكسر الهمزةِ وفتحها وضمنها مع ضَمِّ الذالِ في الأَحوال الثلاثةِ . وقال اللَّبْلِيّ في شَرْح الفصيح : وزاد يَعقُوبُ في الإِصلاح وقال : قومٌ يقولون : أَخْذَهم يفتحون الأَلف وينصبون الذال وحكَى هذا أَيضاً يونُس في نوادِرِه فقال : أَهلُ الحِجاز يقولون : ما أَخَذَ إِخْذَهم وتميمٌ : أَخْذَهم أَي مَنْ سَارَ سَيْرَهم ومن قال : ومن أَخَذَ إِخْذُهم أَي ومَنْ أَخَذَه إِخْذُهم وسِيرَتَهُم وتَخَلَّقَ بِخَلائِقِهِم والعرب تقول : لو كُنْتَ منَّا لأَخذْتَ بإِخْذِنا بكسر الأَلف أَي بخلائِقنا وزِيِّنا وشَكْلِنَا وهَدْيِنَا وقولُه أَنشده ابنُ الأَعرابيّ : .

" فَلَوْ كُنْتُمُ مِنَّا أَخَذْنَا بِأَخْذِكُمْوَلكِنَّهَا الأَجْسَادُ أَسْفَلَ يَافِلِ فسَّرَه فقال : أَخَذْنا بأَخْذِكم أَي أَدْرَكْنَا إِبِلَكم فردَدْنَاهَا عليكُمْ لم يَقل ذلك غيرُه يقال بَادِرْ بِزَنْدِكَ أُخْذَةَ النارِ بالضَّمّ وهي بُعَيْدَ صَلاَةِ المَغْرِب يَزْعُمُون أَنها شَرُّ ساعةٍ يُقْتَدَحُ فِيهَا نقله الصاغانيّ حكى المُبرّد أَن بعض العرب يقول اسْتَخَذَ فلانٌ أَرْضاً يريد : اتَّخَذَها فيُبْدِل من إِحْدَى التاءَيْنِ سِيناً كما أَبدلوا التاءَ مكانَ السِّين في قولِهم سِتٌّ ويجوز أَن يكون أَراد استَفْعَلَ مِن تَخِذ يَتْخَذَ فحذفَ إِحدى التاءَيْنِ تخفيفاً كما قالوا ظَلْتُ مِن ظَلِلْتُ .

ومما يستدرك عليه :